

الخصائص

القوم عاقل أي كل واحد منهم على انفراده عاقل . هذا هو الظاهر وهو طريق الحمل على اللفظ قال الله تعالى : (وكلهم آتية يوم القيامة فردا) وقال الله تعالى : (كلتا الجنتين آتت أكلها) فوعد وقال : .
(كلا أبويكم كان فرع دعامة ...) .
فلم يقل : كانا وهو الباب . ومثله قول الأعشى أيضا : .
(حتى يقول الناس مما رأوا ... يا عجا للميت الناشر) .
أي حتى يقول كل واحد منهم : يا عجا . وعليه قول الآخر : .
(تفوَّقت مال ابني حجير وما هما ... بذي حطّمة فاني ولا ضرع غمّري) .
أي : وما كل واحد منهما كذلك .
فأما قوله تعالى : (وكلّ أتّوه داخرين) و (كل له قانتون) فمحمول على المعنى دون اللفظ . وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كلاّ فيه غير مضافة فلمّا لم تضاف إلى جماعة عوَص من ذلك ذكر الجماعة في الخبر . ألا ترى أنه لو قال : وكل له